

## عون يتهم لحدود بعرقلة الحوار ويؤكد أن بكركي تتحدث باسم اللبنانيين

باريس - "النهار":

اعتبر العماد ميشال عون انه ليس في استطاعة احد وقف الحوار بين اللبنانيين رغم ان بعدا لا تريد الحوار مع احد ولا بين اللبنانيين للوصول الى لبنان حر سيد ومستقل". وحمل الرئيس اميل لحدود "مسؤولية عرقلة الحوار عبر التلويح بالملفات القضائية والتهديدات المبطنة الى العاملين من اجل الحوار".

وكان عون قد دعا مجموعة من الصحافيين العرب والاجانب الى لقاء صباح امس في منزله، لحوار شامل بعدما ازدحم جدول طالبي اجراء المقابلات الصحافية والزائرين في منزله قرب حديقة مونسو، وقال: "من حق الصرح البطريركي في بكركي ان يقول كل ما يريد ولا حق لأحد بالاعتراض، لأن الصرح يتحدث باسم جميع اللبنانيين كمرجعية مسؤولة، واذا تجاوبوا معها ام لا فهذا شأن اخر. اما رئيس الجمهورية فمسؤول عن رده، واذا تكلم عن الحوار فهو لا يريد له لأنه مدين بوجوده في مركزه للخلافات المفترضة بين اللبنانيين، لذلك لم يكن مستغربا ان يلجأ الى التهديدات القضائية عندما اخذ الحوار ينمو ويتطور محققا مزيدا من التلاقي".

واضاف: "استنادا الى المعلومات الواردة من بيروت فان بعدا لا تريد الحوار مع احد ولا بين اللبنانيين (الرئيس) اميل لحدود سيصبح ضحية موقفه امام اللبنانيين، فهل يعقل ان ندعو نحن وبكركي الى الحوار وبناء المؤسسات الديمقراطية وقيام علاقات طبيعية مع سوريا، فيرد لحدود بالتهديدات ورفض الحوار. ورغم كلامه عن الحوار فان نيته عدوانية وهناك اكثر من رسالة تهديد في اكثر من اتجاه وخصوصا للناشطين من اجل الحوار وبناء لبنان الغد (...)"

واكد عون ان الحوار مستمر مع الوزير وليد جنبلاط "ولا حق لأحد بالاستنتاجات والتكهنات راهنا، وهما ان يبقى لبنان اولا قبل البحث في الطائف او غيره، ونحن نعمل على انجاز ذلك وبعدها ننطلق الى المسائل الاخرى. لقد مضى على اتفاق الطائف عشرة اعوام ولم يلتزمه فهل علينا العمل عشر سنوات اخرى وهل ينتظرنا التاريخ؟". وسأل "لورد الطائف في مقدمته ان لبنان وطن حر سيد مستقل، فما الذي منع تطبيق هذا البند خلال الاعوام العشرة الاخيرة اذا كان هذا الاتفاق جيدا كما يدعي البعض، ولماذا التطبيق الانتقائي؟".

واعتبر ان "مسألة الاحتلال السوري لا تبحث مع الوزير وليد جنبلاط او غيره. هذه مسألة وطنية وعلى الجيش استعادة السيادة كاملة على كل لبنان مع الاحتفاظ بأفضل العلاقات مع السوريين، وهذا ما حددته تكرارا في حديثي الى الصحافة السورية واعتقد انني ذهبت الى اقصى حدود الصداقة". واعتبر ان "انسحاب بعض الفرق العسكرية السورية من لبنان او اعادة التوضع لا يكفي لاعلان انسحاب السوريين من لبنان بل يجب رفع مصادرة القرار والهيمنة على الدولة اللبنانية واستعادة القرار السيادي، علما اننا نملك الكثير من القواسم المشتركة مع السوريين شرط توافر الارادة الطيبة". وعلق على التحريض الذي يمارس ضده "ان هناك نيات سيئة في ابراز هذا الموضوع، بدأت الحكم برسالة انفتاح ودعوة السوريين الى الحوار فردوا علينا باعلان الحرب العسكرية، وقبل ان اغادر الحكم وجهت دعوة في ١٢ تشرين الاول ١٩٩٠ الى الحوار فردوا علينا بالاجتياح. من يثيرون الغرائز ويلوحون بالفتنة هم اصحاب نفوس عقيمة ويتناولون على الناس ولا متسع للآخر لديهم".